[312] بأنواع العذاب. قال أبو عمرو: حدث بهذه الحكاية محمد بن عيسى العبيدي رواية له وبعضها عن يونس بن عبد الرحمن، وكان هاشم بن أبي هاشم قد تعلم منه بعض تلك المخاريق فصار داعيه (1) إليه من بعده (2) توضيح: قوله: فهم بيوت وظروف، أي كل من انتسب إليه من الائمة من صهره وأولاده فليس بينهم وبينه نسب بل هو رب لهم، لكن حل فيهم فهم بمنزلة البيت والظروف له. قوله: إذا كان محمد عندهم، أي عند الخطابية، وعلي، أي عند العلياوية، وإسبال الستر: إرخاؤه وإرساله. فإن قيل: أليس ظهور المعجزة على يد الكاذب على اصول أهل العدل قبيحا وبه يثبتون النبوة والامامة ؟ فكيف جرى على يد هذا الملعون هذه الامور الغريبة، أو ليس هذا إغراء على القبيح ؟ قلت: نجيب عنه بوجهين: الاول أن هذه لم تكن معجزة خارقة للعادة، بل كانت شعبذة يكثر ظهورها من جهال الخلق وأدانيهم ومن افتتن بهذا فإنما هو لتقصير في التأمل والتصفح أو لاغراض باطلة دعته إلى ذلك. والثاني: أن ظهور المعجزة إنما يقبح على يد الكاذب إذ ادعى أمرا ممكنا لا يحكم العقل باستحالته، وهذا كان يدعي الوهية بشر محدث مؤلف محتاج، وهذا مما يحكم جميع العقول باستحالته فليس في هذا إغراء على القبيح بوجه. 77 - كش: محمد بن قولويه عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد بن عبد الله المسمعي (3) عن علي بن حديد المدائني قال: سمعت من يسأل أبا الحسن الاول عليه السلام فقال: إني سمعت (4) محمد بن بشير يقول: إنك لست موسى ابن جعفر الذي أنت إمامنا وحجتنا فيما بيننا وبين الله تعالى، قال: فقال: لعنه الله، ثلاثا، أذاقه

_____ (1) الصحيح كما في المصدر: داعية إليه. (2) رجال الكشي: 297 - 299. (3) في نسخة: [السبيعي] والصحيح ما في المتن. (4) في المصدر: اما سمعت. [*] _____